

## سيادة الرئيس:

إن المفاجأة التي تلقيتها ظهر اليوم بترشيحي وزيراً للإرشاد القومي كانت مفاجأة كبيرة، كما أنها كانت شرفاً أكبر؛ ذلك أنها كانت شاهد ثقة أعتز بها وأفخر لأن مصدرها هو ذلك الزعيم والقائد الذي تتجسد فيه الوطنية المصرية في مرحلة من أهم مراحل التاريخ وأحفلها، فضلاً عن أنه الزعيم والقائد الذي تتمثل فيه كل آماني التقدم الاجتماعي وآمال الوحدة العربية.

وإذا أذنتم لي، ياسيادة الرئيس، فإنني أرجو أن أضع تحت نظركم بعضاً من الظروف الخاصة التي تدعوني إلى أن التمس منكم معاودة بحث الأمر فيما يتعلق بي، وهذه الظروف كما يلي:

١- إن الصحافة هي مهنتي منذ ثمانية وعشرين عاماً، ولم أعرف لنفسى في حياتي عملاً غيرها، لدرجة أستطيع أن أقول معها باخلاص أن هذه المهنة هي حياتي ذاتها.

٢- إنني عن طريق هذه المهنة خدمت وطني بقدر ما وسعني الجهد، ومن خلال خدمتي لوطني فقد جاءت خدمتي للثورة التي كان لكم فضل قيادتها، والتي سوف يذكر التاريخ لها - مهما كان أو يكون - أنها نقلت مصر إلى القرن العشرين بآماله وأفكاره وآفاقه الواسعة.

٣- لقد استقرت أفكاري وأهدافي منذ وقت طويل على أن مستقبلنا هو العمل الصحفي وحده، وقد بلغ ذلك في يقيني مبلغ المبدأ، وذلك إحساس أنتم أكثر من يقدره بحسبكم الصافي وإيمانكم العميق.

٤- أنكم تعرفون ما يعنيه الأهرام بالنسبة لي، كما أنكم تعرفون ما يؤديه الأهرام في مجال الخدمة العامة. ولقد فعل الأهرام ما فعل وحقق ما حقق بفضل رعايتكم له، وأصبح في النهاية مركزاً من مراكز التقدم في وطننا وفي العالم العربي. وأنا أشعر - وقد يكون في ذلك غرور التمس منكم اغتقاره لي - أن وجودي في الأهرام في هذه المرحلة ضروري لاستمرار دوره، وحتى لو لم يكن ذلك صحيحاً فإنني أحب أن أتصوره. كما أنني بصدق لا أستطيع أن أجد لنفسى عملاً أحبه خارج الأهرام، ولقد أحسست في الساعات الأخيرة أن كل من في الأهرام يشاركني هذا الشعور، وصدقني ياسيدي الرئيس، أنه كان هناك من جاءوا لتهنئتي والدموع في عيونهم!

٥- إن قراركم الكريم الذي يسمح لي استثناءً بأن أجمع بين الوزارة وبين العمل في الأهرام يلقي على ما لا أستطيع تحمله، وأعرف مقدماً أن جهدي كله سوف يميل إلى جانب الأهرام، وليس ذلك انصافاً لمسئولية أخرى، وفضلاً عن ذلك فإن الجمع له محاذير لعدة أسباب:

لأن هناك تعارضاً بالطبيعة بين العمليين.. الصحافة والوزارة.

ثم لأن الجمع بين رئاسة تحرير الأهرام ووزارة الإرشاد القومي سوف يجعل في يد فرد واحد من أسباب القوة السياسية؛ ما يمكن أن يحوله بحق إلى مركز قوة، وتلك إساءة إلى النظام إذا وقعت.

وأخيراً، فإن الجمع سوف يثير حساسيات لا داعي لها بين زملاء المهنة، خصوصاً إذا ظهر انحيازاً للأهرام، وسوف يحدث ذلك يقيناً بحكم صلتى به وانتمائي إليه وشعوري بالاتفاق مع كل شخص فيه حتى أحجاره الصماء.

٦- إن هناك مشكلة سوف توجد لى على الفور؛ وهى مشكلة مقالى الأسبوعى بصراحة، وقد أصبح هذا المقال جزءا لا يتجزأ من كيانى، كما أنه ارتباط وثيق بصلة القلم مع مئات ألوف من قراء الأهرام فى مصر، وسوف يزداد اللبس بين آرائى وآراء الحكومة، وهو لبس يقع بالفعل بغير وزارة، فكيف إذا أضيفت له الوزارة؟!!

إننى - ياسيادة الرئيس - لا أستطيع أن أكف عن الكتابة لأنها حركة التنفس بالنسبة للكاتب. ولنفرض أنى واصلت الكتابة فإنى أترك لسيادتكم مدى التعقيدات التى يصنعها ذلك.

٧- إن الوزارة تتطلب استعدادا آخر لا أظنه يتوفر لى، كما أن مهامها محاطة بظروف لا أظنى أهل لها، وليكن ذلك تهييا لكن لكل إنسان حدوده وطاقاته، ومن الخير أن يعلم كل إنسان بأن له حدودا وطاقات لا يستطيع تجاوزها.

**سيادة الرئيس:**

إننى أجد نفسى أمام خيار صعب والتمس منكم أن تجنبوننى مشاقه، إنه ليس خيارا بين عمليين وإنما هو أبعد من ذلك بكثير.

**سيادة الرئيس:**

إننى أعرف مشاعركم نحوى، وسوف أبقى طول العمر مطوقا بفضلكم وبرعايتكم لى ولعملى، ويكفينى للتاريخ أن يقال عنى إننى أديت دورى فى الخدمة العامة للوطن تحت رايتك المنتصرة بإذن الله. وتقبلوا - ياسيدى الرئيس - تحية من أعماق القلب، وسلمت وعشت لوطن منحتة من حبك وإخلاصك وجهادك ما هو كثير كثير.

وسلمت وعشت - ياسيدى الرئيس - لكل الذين يؤمنون بقيادتك وبدورك التاريخى وبقدرك الذى هو قدر مصر.

محمد حسنين هيكل

١٩٧٠/٤/٢٦

سيادة الرئيس

والله اعلم بالصواب اننا نؤمن بقدرة الله العظيمة  
والله اعلم بالصواب اننا نؤمن بقدرة الله العظيمة  
والله اعلم بالصواب اننا نؤمن بقدرة الله العظيمة  
والله اعلم بالصواب اننا نؤمن بقدرة الله العظيمة

واننا نؤمن بقدرة الله العظيمة  
والله اعلم بالصواب اننا نؤمن بقدرة الله العظيمة  
والله اعلم بالصواب اننا نؤمن بقدرة الله العظيمة

والله اعلم بالصواب اننا نؤمن بقدرة الله العظيمة  
والله اعلم بالصواب اننا نؤمن بقدرة الله العظيمة  
والله اعلم بالصواب اننا نؤمن بقدرة الله العظيمة  
والله اعلم بالصواب اننا نؤمن بقدرة الله العظيمة

٣- لقد استقرت الفكار وأهدان فتا وقت طويلا مع أ- متقبل هو بعد الصمد ده .  
وتم بلغ ذمة نا قصير يبلغ الجب أ ذمة اجناس أنتم أرت - بقدر - بكم الصان  
وأيانكم الصبه

٤- أنتم قدوة- ما فيه الأهم بالسياسي ، كما أنكم قدوة- ما يؤدى الأهم نا ببول  
الزينة الصان ، ولقد فقه الأهم ما فقه ما فقهه بيقدر ما شتم ل ، وانهم نا  
السياسة وكذا- وكان التقدم نا ولما وثق العلم العبد ، واننا أنتم - وكم يقد-  
نا ذمة دور العلمكم المتخاره ل - أن- ويهدونا الأهم نا هذا- المرحله قدوة  
لاسترا- دور ، وهذا لدم كيه ذمة صبي ثبات أجب أمه العقور ، كما أن ليه  
لا تستطيع أن أجه نفس فلا أجب فاه الأهم ، ولقد أجهت نا الصان الأفرة  
أر لهما الأهم نا كانه هذا العقور ، وصاننا - يا سيدها أرتيا - أنه ل- هذا  
جاءوا الثمننا والهدوم نا عيتم

٥- ١- قرأكم الكرم الذي يسبح ما استنابنا - اجمع بين العزارة وبين بعد نا الأهم بلطف  
بم ما لا تستطيع تحد واننا فدا أ- جهه كيه سوف يحد اء جانب الأهم ولبي ذمة الصان  
لمسوية أوسا ، وفلا ذمة نا - اجمع له ما ذمة لهه أبا :  
ذ- فان قدرا بلطفنا بين الصلبي ... الصان والوزارة  
ثم لا- اجمع بين رئاسة تجر الأهم ووزارة الارشاد سوف يحدنا به ذمة واهه  
أبا- افقة أبايه ما كيه أ- يولد بهه اء وكذا فوة وثما اسوة اء النظام اذا وقعت

دا في اني - اجمع سون في حاسيت لا واي لا بيه زلاوا الحنة ، عفو  
اذا فله اني زسا مذهبهم و سون يدي ذك يقي بكم صفتيه وان تاسا ايه وسفورا  
بالذنه مع كل شانه من اجبار الصا

٦ - ان هذان شكلا سون قد صرنا كما انفق - وهه شكلا: مثالا الا سوي براهة ذكر اجمع  
هذا المثال في الا لايضا انما كياش كما انه ارتبط و شيد بغيره انتم مع فاش انون  
- ترا. الا همام نمر ، و سون زياد الب يي آ- ان و آرا ، الكود ، و هوب  
يقع بالعد يدي وزارة تكين اذا احنف و الوزارة

اننا - يا يارة ارب - لا انتم ان - انك و انك به فانه حونا التنف  
بسنه بكتاب  
ونفد ان واحد انك به فانه ان يان ب انكم صر الكف ان انك ان  
بصفا ذك

٧ - ان الوزارة تطب استعدا فو لا انك يترس كما ان صا صا بقدون لا انك  
أهد لا ، وكيد ذك سيب ، كد كدان - هود و طائفة و - اني ان بيم  
كدان - ب- و هود و طائفة لا يطيع يادها

سيرة ارب

اننا اجه نفس انام في - صعب و انك نكم ان كيوننا مائة  
ان بيب في - ايب بيب و انما هدايه - ذك كبر

بیاد آریه

این آرزو من است ، در سون این طول ، هر طوفان فصلی که در میانم  
 بر وند ، و کفایتی بخارم ، از قیام شما این آرزو دورسان آرزو است  
 در این است - این است - این است - این است

در قیام این است ، این است ، این است ، این است ، این است ، این است  
 من است - من است - من است - من است - من است - من است  
 در این است - در این است - در این است - در این است - در این است - در این است  
 این است - این است - این است - این است - این است - این است

در این است

۱۹۷۰ / ۴ / ۵۶